

الخرائج والجرائح

[931] يبصر بالنهار، وإن أئمة الحق (1) كلهم قد سخر الله تعالى لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولإصلاح ذات البين. (2) وعلى هذا حال المهدي عليه السلام ولذلك يسمى " صاحب المرأى والمسمع " فله نور يرى به الأشياء من بعيد كما يرى من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنه يسبح (3) في الدنيا كلها على السحاب مرة، وعلى الريح أخرى، وتطوى له الأرض مرة، فيدفع (4) البلاء عن العباد والبلاد شرقاً وغرباً. فصل وعن الصادق عليه السلام: إن أعرابياً اشترى من يوسف - على نبينا وعليه السلام - طعاماً، فقال له: إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد: " يا يعقوب يا يعقوب " فانه يخرج إليك رجل (5) وسيم، فقل له: إني رأيت بمصر رجلاً يقرئك السلام ويقول (6): إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع. فلما بلغه الأعرابي ذلك خر (7) مغشياً عليه، فلما أفاق قال: هل لك من حاجة ؟ قال: لي ابنة عم، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، ففرق منها أربعة أبطن، في كل بطن إثنان. (8) _____ (1) " الهدى " ط، هـ. (2) رواه العياشي في تفسيره: 2 / 340 صدر ح 72، والصدوق في كمال الدين: 2 / 393 ح 1، والمصنف في قصص الأنبياء: 120 ح 121 بأسانيدهم إلى أبي بصير، عنها البحار: 12 / 194 ح 17. (3) السائح: المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك. (4) " فيأتي على دفع البلاء والرزايا " ط، هـ بدل " فيدفع ". (5) " شيخ " ط، هـ. (6) " ويقول لك " هـ. (7) " خر يعقوب " ط، هـ. (8) رواه في كمال الدين: 1 / 141 ح 9 بإسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مع زيادة في آخره، عنه البحار: 12 / 285 ح 69. ورواه في المصنف في قصص الأنبياء: 133 ح 136. بإسناده عن الصدوق بإسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام. [*] _____